الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الدلالة النحوية وأثرها في المعنى
"سورة الفتح أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- إسمهان ساسي
*- بثينة بوسيادي

إشراف الأستاذ(ة):
عبد الباقي مهناوي

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و عرفان

شكر وعرفان

قال الله تعالى: " لَئِنْ شَكَرتم لأَزِيَدنكُمْ "

سورة ابراهيم/7

باسم الله الذي هدانا وأنار لنا طريق العلم وصلى الله على خاتم النبيين وتمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بخالص الشكر وفائق التقدير والإمتنان الجزيلين لأستاذنا ومشرفنا ومساعدنا الكريم حفظه الله بما يحفظ عباده الصالحين.

الأستاذ: عبد الباقي مهناوي.

راجين من الله تعالى أن يجزيه عنا الخير والجزاء وخير الثواب، على وقوفه معنا وتوجيهه لنا بملاحظاته السديدة وأرائه القيمة ونصائحه التي هي في الصميم والتي أخذت بعين الاعتبار وبذله مجهودا كبيرا وبتخصيصه لنا من وقته القيم، وهذا الشكر كنقطة من بحر لا يوافي الدرجات.

فشكرا وألف شكر يا أستاذنا.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

بثينة واسمهان

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي ثمرة جهدي طوال ثلاث سنوات في الجامعة إلى:

إلهي لا بطيب الليل إلا شكرك ولا بطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعونك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك إلهي جل جلالك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نصح الأمة إلا نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى مرشدي في دربي وإلى من كلله الله بالهبة والوقار وأجمل اسمه وبكل افتخار ودائما أبي الغالي **عبد الحميد**.

إلى رمز المحبة والعطاء والتضحية والوفاء إليك أمي الحنونة **نعيمة**

إلى من بوجودهم أكتسب القوة والمحبة وإلى من أرى فيهم أسرتي واللواتي أكتسب منهن القوة والإرادة أختي فدوة وخالتي فوزية ولوبنة وسعاد وعمتي فيزة والشكر الكبير لخالي العزيز تونس وأخي الوحيد مصطفى إلى أعز أصدقائي زواوي سناء وأسمهان وأمينة ومروى.

إلى جداي الغاليان علاوة ولعزيز رحمهما الله

إلى أقرب صديقاي صاحبتها ولي النور الذي اهتديت به طول سنوات الدراسة إلى صديقتاي التي عشت معها سنوات من المثابرة والمجهودات صديقتي رمز محبتي **سناء**.

إلى جميع أساتذة وطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص لغة عربية دفعة 2016.

بثينة

مقدمة

مقدمة

القرآن الكريم نبع لا ينضب معينه، فهو مقتصد كثير من الدارسين وكلهم يجد فيه مادة غزيرة لبحثه لا غرور في ذلك فهو كتاب العربية الأعظم، وعلى اختلاف العصور وتباين في السيئات توالت الأبحاث والدراسات القرآنية من القدماء والمحدثين تحاول اجتلاء السر في إعجاز القرآن، تضم ألفاظه ومعانيه ورصد ماجدّ في دلالتها، وما سنحدث في مقاصدها، وبيان الدقة الهائلة التي حضيت بها اللغة العربية بنزول القرآن بها، وبما أن النص القرآني حقلا لغويا يحمل الكثير من الدلالات التي تعود إلى تعدد القراءات القرآنية كذلك تعدد التفاسير له، عهدنا إلى اختيار هذه المدونة التي طبقنا عليها موضوع بحثنا الذي اخترناه وعليه، فقد حاولنا أن نجيب عن الإشكالية التالية:

ماهي أهم الدلالات والمعاني التي تحملها سورة الفتح؟

وقد وقع اختيارنا على سورة الفتح من القرآن الكريم أنموذجا لهذه الدراسة لاختلاف دلالتها ومعانيها.

وقد سرنا في عملنا هذا على خطة تمثلت في تقسيم البحث إلى فصل نظري وفصل تطبيقي، فأما الفصل الأول قسمناه إلى ثلاثة مباحث ففي المبحث الأول كانت لنا وقفة في تعريف الدلالة لغة واصطلاحا، علم الدلالة عند العرب والمحدثين، وأنواع الدلالة، الدلالة النحوية ثم انتقلنا في البحث الثاني حيث قمنا بتعريف المعنى وأنواعه، العلاقة بين علم الدلالة والنحو وتعريف النحو لغة واصطلاحا، إضافة إلى المبحث الثالث الذي تطرقنا فيه إلى الفعل والإسناد، أقسام استخدام الفعل المتعدي، وأغراض طرح المفعول وعدم نية ذكره في الكلام، نمو قوة الفعل وموجز عن المنهج الدلالي التصنيفي ولتركوك 1949 توجيه الأفعال بين الطاقة والأداء وبعد نهايتنا من الفصل النظري ولجئنا إلى الفصل التطبيقي والذي قمنا بتقسيمه إلى مبحثين فالمبحث الأول تمثل في التعريف بسورة الفتح وسبب نزولها

وتسميتها في حين المبحث الثاني قمنا بدراسة دلالات ومعاني سورة الفتح واعتمدنا في بحثنا هذا على بعض المصادر والمراجع كانت حيز معين لنا في الوصول إلى غرضنا والذي من بينها: المعاجم، لسان العرب لابن منظور، معجم المحيط لفيروز الأبادي ومن كتب التفاسير: التحرير والتنوير لابن عاشور، إلى جانب بعض المصادر اللغوية علة الدلالة لأحمد مختار عمر وعلى هذا فلم تكن أول من درس هذه الظاهرة اللغوية فقد سبقنا إليها آخرون.

وفيما يخص الصعوبات التي واجهتنا فهي أن دراسة القرآن بشكل عام صعبة ومن الصعوبات أيضا نقص بعض المصادر والمراجع في مكتبة جامعتنا وبالإضافة إلى جانب عدم توفر الدراسات المتخصصة في هذا المجال وخاصة سورة الفتح.

وفي الأخير نأمل أن نكون عند حسن الظن، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم عليه توكلنا وإليه نردون.

الفصل الأول: الدلالة النحوية

المبحث الأول: مفهوم الدلالة وأنواعها.

المبحث الثاني: الدلالات وأثرها على المعاني.

المبحث الثالث: الظواهر النحوية وأثرها الدلا

1- تعريف الدلالة لغة:

دَلَّلَ: أدُلُّ وتدَّلَ انبسط وقال **ابن دريد:** أدُلُّ عليه وثق بمحبته فأفرط عليه وفي المثل: أدُلُّ فأمَّلَ، والاسم الدَّلَلَةُ وفي الحديث: يمشي على الصراط مُدِلاً أي منبسط لا خوف عليه، وهو من الإدلال والدَّالةُ من لك عنده منزلا والدَّليل ما ستدلُّ به وقد دلَّهُ (على الطريق يدُلُّهُ، دلالَةً ودلُولةً والفتح أعلى وأشد أبو عبيده: إني امرؤ بالطرق ذو دلالاتٍ، وقد فرق بعض العلماء بين معنى دلالة بالفتح ودلالة بالكسر.

الدَّلالَةُ: بالفتح حرفه الدَّلاَلِ، ودَليلُ بين الدَّلالة الكسر لا غير [1]. دلت تدُلُّ والدّالُّ كالهدي وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر وأدُلُّ عليه انبسط كتدليل وأوثق محبته، فأفرطا عليه وعلى أقرانه أخذهم من فوق وكذا البازي على صيده والذئب جرب وضوى، والدَّلالةُ ما تدل به على حميمك ودلّهُ عليه دلاَلَة وبثلث ودلوُلةُ فاندلّ سددته إليه.[2]

2- تعريف الدلالة اصطلاحا:

فتطلق الدلالة على دراسة المعنى، وقد عرفه الدكتور **محمود السعران** بقوله: " علم الدلالة أو دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة، وهو الغاية الدراسات الصوتية، والفونولوجية، والنحوية، والقاموسية."[3]

ويفرق بعضهم الدلالة بأنها " دراسة المعنى "أو " العلم الذي يدرس المعنى ".[4]

أي أن علم الدلالة هو العلم الذي يعمل على دراسة المعاني وبذلك يفهم الكلام ويزال الغموض المرتبط بالمعاني، فالمعاني في اللغة تحمل عدة دلالات.

([1])ابن منظور لسان العرب، مادة. دلل، تح: خالد رشيد القاضي دار الأبحاث، ج4 ، ص1،2008، ص 384،385 .

([2]) فيروز الأبادي، قاموس المحيط. مادة دلل،الهيئة العامة للكتاب،المطبعة الاميرية 1301-1397،ط1،ج3،ص 35

([3]) علي حسين مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431،2013، ص 11 .

([4]) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علا للكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 11.

ولعلم الدلالة علاقة وثيقة بالأصوات، والصرف، والنحو، فالدلالة لا تفارق هذه العلوم.

وقد تناول المناطقة والفلاسفة والأصوليون والبلاغيون واللغويون الدلالة بقولهم أنها: " تتمثل الدلالة في كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الدال والآخر المدلول ". وبالتالي فإن مفهوم الدلالة عندهم يقوم بشيئين متلازمين هما الدال والمدلول، أي أن وجود الدال مرتبط بوجود المدلول لا انفصال بينهما."[1]

3- علم الدلالة عند العرب والغرب:

إن لعلم الدلالة امتدادات جذرية قديما وحديثا وقد اهتم العلماء بهذه الدراسة سواء أكان ذلك في الدرس اللغوي العربي أو في الدرس اللغوي الغربي، وقد تعددت الآراء واختلفت حول تحديد مصطلح الدلالة فنجد مثلا عند بعض العلماء العرب:

يقول ابن خلدون في كتابه " **مقدمة ابن خلدون** " موضحا ذلك وشارحا: " واعلم بأن الحفظ بيان عن القول والكلام، كما أن القول بيان عما في النفس والضمير من المعاني، فلا بد لكل منهما أن يكون واضح الدلالة." فهو يوضح العلاقة القائمة بين المعاني المحفوظة في النفس والكتابة والألفاظ ويحصرها في ثلاثة أصناف:[2]

أ- الكتابة الدالة على اللفظ.

([1]) مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية، ط1 ، 2014 ، ص 12 .

([2]) ينظر منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصول ومباحث في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001 ، ص 43 .

ب- اللفظ الدال على المعاني التي في النفس والضمير (الصورة الذهنية) وهذه المعاني إن لم تكن مجرد فإنها تدل على الموجود في الأعيان وعلى هذا الأساس فالصنف الثالث.

ج- المعاني الدالة على الأمور الخارجية.

أما **مازن الوعر** فيعرفها بقوله: " إذا كانت الصوتيات واللغويات تدرسان البنى التغييرية وإمكانية حدوثها في اللغة، فإن الدلالات تدرس المعاني التي يمكن أن يعبر عنها من خلال البنى الصوتية والتركيبية ".[1]

فمن خلال هذين التعريفين نستنتج أن الدلالة عند ابن خلدون تتمثل في العلاقة القائمة بين المعاني المحفوظة في النفس ويترجمها إلى الألفاظ الخارجية أما مازن الوعر فيعتبر الدلالة تكمن في دراسة المعاني من خلال البنى الصوتية والتركيبية.

أما عند الغرب فنجد**ميشال بريا ل**قد أعلن عن ميلاد علم جديد يختص بجانب المعنى في اللغة وهو علم الدلالة الذي يعني بتلك القوانين التي تشرف على تغيير المعاني، ويعاين الجانب التطوري الألفاظ اللغوية ودلالتها، ويكون بذلك **بريا ل**، أول من وجه الاهتمام إلى دراسة المعاني ذاتها. وقد عمل **بريا ل**في دراسة على استخراج القوانين الكامنة وراء تغيير المعاني.[2]

رغم الاختلافات والتوجهات الفكرية في تحديد وضبط مصطلح الدلالة إلا أنه يبقى محصور في دراسة المعنى ولا يتعدى ذلك.

4- أنواع الدلالة:

([1])ينظر منقور عبد الجليليل، علم الدلالة، ص 22 .

([2])عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1424 هـ، ص 711 .

للدلالة عدة أنواع نوردها على الوجه التالي:

الدلالة الصوتية:

تحدث جل " العلماء على الدلالة الصوتية وأثرها في وضوح المعنى فالخلط بين الأصوات يضفي إلى الخلط في المعنى فهناك مثلا من لا يفرق بين حرف القاف والغين والزاي وحرف الذال فتصبح مثلا: قوّي، غوّي، يتزكى، يتذكر، وغير ذلك من الأمور الصوتية[1] وذلك يعني أن الدلالة الصوتية للكلمات والألفاظ توضح المعنى لدى المتلقي والمستمع وتفرق بين الحروف وطريقة نطقها للحروف.[2]

الدلالات الصرفية:

" لبنية الكلمات أهمية في تحديد معناها ففي طريق البنية وصيغها المختلفة تبرز المعاني وتحدد ومثال ذلك: "أخذ" لها معنى دلالي يختلف عن "أتخذ" ونجد أيضا لصيغ المبالغة وأوزانها دلالات معينة "فصبور" تدل على معنى أكثر من "صابر" وقوله تعالى"فقال": {فَعَالٌّمَا يُرِيدُ}.[3]

تدل على أنه قادر وعظمته عزّ وجلّ لا تحد وهذا يعني أن لبناء الكلمة وصياغتها أثرا واضحا في دلالة معنى.

5- الدلالة النحوية:

(1)عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1424 ، 711 .

(2) نفس المصدر، ص 712 .

(3) القرآن الكريم، سورة البروج، الآية 16 ، الجزء الثلاثون، ص 590 .

إذ أكان علم الصرف يهتم برصد التغيرات التي تمشي بنية الكلمة فإن النحو خلاف ذلك فهو يهتم بمعرفة أحكام الكلمة العربية عند التركيب، أي أنه يبحث في بناء الجملة وكذلك رصد التغيرات التي تطرأ على أواخر الكلم.[1]

1- تعريف المعنى: " المعنى ما يقصد به شيء وهو الذي لا يكون للسان فيه خط وإنما معنى لا يعرف بالقلب والمعاني في الصورة الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل فمن حيث أنها تقصد باللفظ سميت[2] " معنى " أي الطريقة التي يقدم بها الشيء ويمثل في طريقة التعبير عن المسماة بطرائق مختلفة إضافة إلى مسماة لذلك فليس من الضروري إذا كان لتعبيرين معنيين مرجع واحد أن يكون لهما نفس المعنى ".[3]

" المعنى هو الشيء الخارجي (المرجع) يؤدي إلى القول بأن التعبيرين الذين يشيران إلى شيء واحد مترادفان وكذلك أمر غير مطرد فالمشار إليه في نجم الصباح ونجم المساء واحد ولكنهما مترادفين ".[4]

2- أنواع المعنى: " لقد فرق علماء الدلالة في أنواع المعنى إذ لابد من ملاحظاتها قبل التجديد النهائي لمعاني الكلمات، ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى الأنواع الخمسة الآتية ".[5]

([1])علي حسين مزيان، الوجيز، علم الدلالة، ص 40 .

([2]) الشريف محمد الجرجاني، كتاب العريفات، مطبعة الجبرية، مصر، ط306 ، ص 961 .

([3]) محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2 ، 2007 ، ص 11 .

([4])المرجع نفسه، ص 11 .

([5])أحمد مختار،علم الدلالة، ص 39 .

المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي: سمي أحيانا التصويري أو المعنوي أو الإدراكي وهذا هو المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة. وهي التفاهم ونقل الأفكار.

المعنى الإضافي أو العرف أو الثانوي أو التضمين: وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصويري الخالص وهذا النوع من المعنى الزائد على المعنى الأساسي وليس له صدفة الثبوت والشمول وإنما تتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة ، فإذا كانت كلمة المرأة مثلا يتخذ معناه الأساسي بثلاثة ملامح هي:

(إنسان+ ذكر+ بالغ) فهذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة. مثلا كلمة يهودي تملك معنى أساسي إلى أنها تتصرف إلى معاني إضافية منها: الطمع، البخل، المكر، الخديعة.

المعنى الأسلوبي:

هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعه من اللغة بالنسبة للظروف اجتماعية والمنطقة الجغرافية معينة التي ينتمي إليها. كما نجده أيضا يكشف عن مستويات أخرى مثلا: درجة التخصص ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية، رسمية، عامية، مبتذلة) وكذلك نوع اللغة الشعرية، نثرية (لغة القانون، لغة العلم).

المعنى النفسي:

يشير ما يتضمن اللفظ من دلالات عند الفرد فهو بذلك معنى فردي ذاتي وبالتالي يعتبر معنى مفيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا جليا في الأحاديث العادية وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية.

المعنى الإيحائي:

وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها وقد حصر **أولمان** تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة وهي:

أ- **التأثير الصوتي:** وهو نوعان تأثير مباشر والآخر غير مباشر.

ب- **التأثير الصرفي:** ويتعلق بالكلمات المركبة مثلhandful والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق من " صهل وصلق " ويحتر للقصير" من بير وحتر

ج- **التأثير الدلالي:** ويتعلق بالكلمات المجازية والمؤسسة على المجاز.[1]

3- العلاقة بين علم الدلالة والنحو:

العلاقة بن الدلالة والنحو(التركيب) علاقة وثيقة والتأثير متبادل فالوظيفة التركيبية تؤثر في الدلالة، وتغير ما يؤدي في تغيير الدلالة كما يؤدي في الخطأ في التركيب إلى خطأ في الدلالة أو ما يؤدي إلى تشويه الدلالة وتتمثل العلاقة في:

- مراعاة الجانب النحوي أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة، و لو لم يؤدي تغيير ما كان هناك فرق بين قولك، طارد الكلب القط، طارد القط الكلب، كذلك قد تتفق كلمات الجمل المتشابهة، ولكن يكون الاختلاف في توزيع المعلومات القديمة (الموضوع) والجديدة (المحمول).

مثل: الثعلب السريع البني كان يقتنص الأرنب

الثعلب السريع البني الذي كاد يقتنص الأرنب كان سريعا[2]

(1)أحمد مختار، علم الدلالة، ص 39 .

(2) أحمد مختار، علم الدلالة، ص 13 .

الثعلب السريع الذي كان يقتنص الأرنب كان ذئبا.

- بيان المعاني للكلمات وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي ومن الممكن أن يوجد المعنى المعجمي دون المعنى النحوي (كما في الكلمات المفردة) وكذلك أن يوجد المعنى النحوي دون المعجمي (كما في الجمل التي تركب من كلمات عديمة المعنى مثل: القرعب شرب النبع) بل من الممكن ألا يوجد للجملة معنى مع كون مفرداتها ذوات معاني، وذلك إذا كانت معاني الكلمات في الجملة غير مترابطة. مثل: الأفكار العديمة اللون تنام غامضة.
- دراسة التغيرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها، والتي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة وذلك مثل: البيت الأبيض في و.م.أ ومثل الكتاب الأبيض والأسود لمصطلحين سياسيين ومثل التغيرات " yellonopess ". الصحافة المعنية بالفضائح والأفكار المثيرة " خضراء الذهن " للمرأة الحسناء في مبنى السوء.[1]

ومن خلال تفحصنا لكتاب علم الدلالة لأحمد مختار نجده لا يفرق بين الدلالة والمعنى ففي عرضه لأسماء الدلالة نجده يستعين في بعض الأحيان بعلم الدلالة وأخرى بعلم المعنى ومن هذا المنطق نجده لا يفرق بين هذين العلمين.

- المعنى أعمل الدلالة لأن الدلالة مقتصرة على اللفظة المفردة.
- الدلالة تنتمي للغة والكفاءة والمعنى ينتمي للكلام والأداء.

1- تعريف النحو لغة: جاء في لسان العرب " نحا ينحو نحوا " وهي القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه يَنْحوهُ ويَنْحاهُ نَحْوًا وانْتِحَاهُ ونحو العربية منه وهو الأصل شائع أي نحوت نحو قولك قصدت قصدا ".

(1)نفس المرجع، علم الدلالة، ص 340 .

ويرى **ابن سكيت:** " نحا نحوهُ إذا قصدهُ، ونحا الشيء وينحوه إذا حرفه ومنه سمي النحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب. "[1]

إذ فالتعريف اللغوي: النحو معناه القصد والاتجاه ولكنه قد يتعدى إلى عدة معاني أخرى وهي المثل والمقدار والنوع.[2]فأما القصد والاتجاه مثل: نَحَوْتُ نَحْو المسجد، والمقدار مثل: (عندي نحو ألف دينار).

والمثل مثل: سعد نحو سعيد (أي مثله أو شبيهه).[3]

2- تعريف النحو اصطلاحا: هو " انتحاه سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحصير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها. "

أما التعريف المعياري للنحو هو: " علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءا".[4]

ومن المعلوم أن علم " النحو " يعني أول ما يعنى بالتطرفي أواخر الكلم وما يعتبرها من إعراب وبناء، كما يعنى بأمور أخرى على جانب كبير من الأهمية، كالذكر والحذف والتقديم، والتأخير، وتفسير بعض التغيرات، غير أنه يولي العناية الأولى للإعراب."

1- الفعل والإسناد:

([1]) ابن منظور، لسان العرب، مادة(نحا)، ضبط نص وعلق حواشيه خالد راشد القاضي، دار الصبحايديوسوفتا، ط1 ، 1427 هـ-2006 م، ص 71 .

([2]) شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مادة (نحا)، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، 1225 هـ-2004 م، ص 905 .

([3]) أحمد الهاشمي، القواد الأساسية للغة، دار الكتب العلمية، دار الفكربيروت، لبنان، (د-ط)، ص 7 .

([4]) ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1424 هـ-2003 م، ص 34

- **دلالة إسناد الفعل للفاعل.**

يفيد اسناد الفعل للفاعل إثبات الحدث الذي يدل عليه الفعل للفاعل يقول **عبد القاهر**: " ...وكما أنك إذا قلت: ضرب زيد، فأسندت الفعل إلى الفاعل كان من ذلك أن تثبت الضرب فعلا له لأن تفيد وجوب الضرب في نفسه وعلى الإطلاق[1]

- **دلالة تعدية الفعل إلى المفعول:**

تفيد تعدية الفعل إلى المفعول التباس حدث الفعل بالمفعول ووقوعه عليه يقول **عبد القاهر**:

" إذا عديت الفعل إلى المفعول فقلت:

ضرب زيد عمراً، كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني ووقوعه عليه وقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتق منه لهما."[2]

2- أقسام استخدام الفعل المتعدي.

الفعل المتعدي في الاستخدام على أقسام، وتلك الأقسام تأتي بحسب أغراض المتكلمين ومقاصدهم.

- **فإما أن ينزل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم:** وذلك عندما يكون غرض المتكلم أن يقتصر على إثبات المعنى الذي اشتق منه الفعل للفاعل، ويكون الفعل المتعدي في هذه الحالة، كالفعل اللازم ووجه الشبه بينهما في أن كليهما، ليس له مفعول مذكور في الكلام وليس له مفعول مقدر، ويمثل **عبد القاهر** لذلك ب قول الناس: فلان يحل ويعقد و يأمر وينهى ويضر وينفع وكقولهم يعطي ويجزل ويقري ويضيف،

([1]) دكتور فريد عوص حيدر: فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا، القاهرة، 2005، ص 52،53.
([2]) نفس المصدر، ص53.

المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفس الشيء على الإطلاق وعلى الجملة من غير أن يتعرض لحديث المفعول حتى كأنك قلت صار إليك الحل.[1]

وينبه **عبد القاهر** على أن الفعل في مثل هذه الحالة لا يعدى إلى مفعول لأنه لو عدي لأدى إلى نقص المعنى وتغييره. ألا ترى أنك إذا قلت هو يعطي الدنانير، كان المعنى على أنك قصدت أن تعلم السامع أن الدنانير من عطائه أو أنه يعطيها خصوصا دون غرضك على الجملة بيان جنس ما تناوله الإعطاء لا الإعطاء في نفسه[2] وفي هذه الحالة يكون المفعول معلوما قصده المتكلم وقد حذفه من الكلام، لدلالة الحال عليه ويجعله **عبد القاهر** على قسمين: قسم " جلي لا صنعة فيه " وذلك مثل " قولهم أصغيت إليه وهم يريدون أذني " وأغضيت عليه والمعنى جفني[3]

قسم " حفني تدخله الصنعة " وهو قسم يتنوع بتنوع أغراض المتكلمين نكتفي بذكر مثال واحد منه وذلك " أن يكون معك مفعول معلوم مقصود قصده قد علم أنه ليس للفعل الذي ذكرت مفعول سواه. بدليل الحال أو ما سبق من الكلام إلا أنك تطرحه وتتناساه وتدعه يلزم ضمير النفس لغرض... أن تتوفر العناية على إثبات الفعل للفاعل تخلص له وتتصرف بجملتها، وكما هي إليه ومثاله قول عمر بن معدي كرب

لو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

فأجرت فعل متعد ومعلوم أنه لو عداه إلا إلى ضمير المتكلم، نحو ولكن الرماح أجرتني...[4] فقد دل قوله " أنطقتني " على أنه لا مفعول لأجرب إلا ياء المتكلم، ولو نطق

([1])دكتورفريدعوصحيدر: فصولفيعلمالدلالة،مكتبةالآداب 42 ميدانالأوبرا،القاهرة، 2005،ص53.

([2])نفسالمصدر، ص 54.

([3])نفسالمصدر ، ص54 .

([4]) المرجع نفسه ، ص58 .

بهذا المفعول لدل الكلام على خلاف الغرض الذي هو إثبات أن الرماح كان منها" إجرار وحبس الألسن عن النطق.[1]

3- أغراض طرح المفعول وعدم نية ذكره في الكلام.

ذكر النحاة عددا من الأغراض التي لا ينوي معها ذكرا للمفعول هذه الأغراض جمعها السيوطي فيما يلي:

التضمين: عندما يضمن الفعل المتعدي معنى يقتضي اللزوم"

والإيذان بالتعميم: نحو [يحي ويميت] وهذا معنى قول ابن الحاجب"

المبالغة بترك التقييد: " ومثل له بقوله تعالى: { والله يقبض ويبسط } البقرة.

الإيجاز: ومثل له بقوله: واسمعوا وأطيعوا.

المشاكلة: مثل قوله تعالى " وأن إلى ربك المنتهى وأنه هو أضحك وأبكى "

العلم: مثل قوله تعالى " فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا "

الجهل: مثل قولك. ولدت فلانة وأنت لا تدري ما ولدت.

عدمالتعيين: في مثل قوله تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا أليما "

التعظيم: في مثل قولك أبغضت في الله ولا تذكر المبغوض خوفا. ومن الأغراض القوية في هذا الباب لاحظت من القصد إلى قوة التعبير: ومن ذلك إشارة الألوسي عند قوله تعالى " ألا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون "

([1])المرجع نفسه، ص59.

حيث قال: ردوأشنع تجهيل، وإشارة الزمخشري عند قوله تعالى " فلا تجعلوا الله أندادا وأنتم تعلمون " البقرة 22 والتوبيخ فيه كد أي وأنتم العرافون المميزون.[1]

4- نمو قوة الفعل:

يتفق عدد من علماء اللغة من القدماء العرب والمحدثين، على الإيمان بفكرة نمو قوة الفعل من اللزوم إلى التعدي. وأن الأفعال في أصلها لازمة ثم تصير متعدية فابن درستويه يقول:

" لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد ومن هنا يجب أن يتعرف ذلك، وأن قول ثعلب: " وقفت الدابة ووقفت أنا، ووقفت وقفا للمساكين، لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو، والمجاوز على لفظ..."[2]

5- موجز عن المنهج الدلالي التصنيفي عند ولتركوك 1979:

يهدف هذا المنهج " إلى وصف المضمون الدلالي للتراكيب، ذلك أننا عندما نتحدث عن

اللزوم والتعدي فإنها يكون الحديث عن التراكيب خاصة أن هذا المنهج يعتد بالفعل أيما اعتداد، إذ هو (الفعل) " عبارة عن نظام من الأدوار الوظيفية الدلالية التي تمنح من خلال اعتبار الفعل محورا للعمليات الدلالية، ويمكن للمرء أن يعرف أنواع الفعل من خلال الصفات الدلالية المميزة له وبهذا المعنى، فإن الفعل هو عامل دلالي يحكم الأدوار الدلالية التي تحدث مع الفعل.[3]

([1]) الدكتور فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب42 ميدان الأبرا، القاهرة، 2005، ص 58،59.

([2]) الدكتور فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، ص 59،69.

([3]) الدكتور فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب42 ميدان الأوبرا، القاهرة، 2005، ص65،66.

6- توجيه الأفعال بين الطاقة والأداء.

يختلف المعربون في توجيه بعض هذه الأفعال بين الطاقة والأداء، فيما توفر للبحث من مادة، ويتفرع التوجيه إلى ثلاث جهات:

- الأولى: على أنها منزلة منزلة الأفعال اللازمة.
- الثانية: على أنها متعدية.
- الثالثة: جواز التوجيهين السابقين للفعل نفسه في نفس السياق.

ويمكن تفسير اختلافهم في التوجيه لهذه الأفعال. باختلاف نظره اللغوي إلى الفعل، ومن جانبي الطاقة Compétence الكامنة في هذه الأفعال، إذ هي قادرة على التعدي، ومن ثم كان من نظر إليها من جهة الطاقة قدر لها مفعولا، ومن نظر إليها من جهة الأداء الفعلي actual performe في السياق المعين وجهها على أنها أفعال منزلة منزلة الأفعال اللازمة.

وقد اجتمع التوجيهان إلى الجهتين (اللزوم والتعدي للفعل الواحد عند اللغوي نفسه، وهذا يمكن تفسيره على أن هذا اللغوي نظر إلى الفعل من جانبي الطاقة والأداء، فلما نظر إليه من الجانب الأول، وجهة إلى التعدي، ومن ثم قدر له مفعولا بل جعل مفعولا له غير منوي أصلا[1]

([1])المرجع نفسه ص 105.

الجانب التطبيقي: دراسة نماذج تطبيقية للدلالة النحوية وأثرها في المعنى في سورة الفتح.

لمحة عن سورة الفتح.

أولا: التعريف بسورة الفتح وذكر سبب تسميتها ونزولها:

سورة الفتح هي مدنية وآياتها تسع وعشرون[1] وقد سميت بسورة الفتح لأن الله تعالى بشر المؤمنين بالفتح المبين " إنّا فتحنا لك فتحا مبينا.."[2]

ومن أسباب نزولها نذكر:

كما أخرج الحاكم انها نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.[3]

وعن أنس* قال: أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " مرجعه من الحديبية، فقال النبي "صلى" " لقد نزلت علي آية أحب مما على الأرض " ثم قرأها عليهم، فقالوا: هنيئا مريئا لك يا رسول الله، قد بين الله لك ماذا فعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فنزلت " ليدخل المؤمنين والمؤمنات " حتى بلغ " فوزا عظيما ".[4]

([1]) الإمام السيوطي، أسباب النزول، تح : محمد محمد تامر، دار التقوى للنشر، ص 199.

([2])القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية 1.

([3])رواه الحاكم في المستدرك (2/ 491) حديث (3710)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
*صحابي جليل أنس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي وهو الإمام والمقرئ والمحدث والراوي .

([4])المرجع نفسه، ص200.

ثانيا: الآية: (1-3) من حيث الدلالة والمعنى.

الرقم	الآية	رقم الآية
1	" إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبينًا "	1
2	" لِيَغْفِرَ لك اللَهُ مَا تَقَدَمَ مِنْ ذَنْبكَ ومَا تأَخَرَ ويُتِمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ويَهديكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا "	2
3	" ويَنْصُرَكَ اللهُ نَصْرًا عَزِيزًا "	3

1-**إنّا:** حرف مشبه بالفعل مؤكد ، و (نا) في محل نصب اسمها

(إنا فتحنا لك): في محل رفع خبر إنا

فتحنا: فعل ماضي مبني على الفتح لاتصاله بضمير الرفع وضمير الرفع في محل رفع فاعل.

لك: جار ومجرور.

فتحا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مبينا: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إن الآية الكريمة استهلت بأسلوب توكيد الذي يؤكد الفتح الذي فتحه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وجيء بالفعل الماضي الدال على الفتح ثم استعمل المفعول المطلق لتوكيد ومن ثم أثره الدلالي هو زيادة وقوة تأكيد الفتح ثم جيء بالصفة التي وصفت هذا الفتح " مبينا " ظاهرا واضحا.

2-**ليغفر**: لام التعليل، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام

(لك): متعلق بفعل (يغفر).

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما: موصول في محل نصب مفعول به.

تقدم: فعل ماضي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على لآخره وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

من ذنبك: متعلق بحال من فاعل (تقدم)

ما تأخر: معطوفة على (ما تقدم)

ويتم: مضارع منصوب معطوف على (يغفر)

عليك: جار ومجرور متعلق (يتم)

ويهديك: **يهدي**: فعل منصوب والكاف في محل نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(ويهديك): معطوفة على (يغفر).

صراطا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

مستقيما: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخره .

في قوله تعالى: " ليغفر لك الله " هنا التفات من المتكلم إلى الغيبة تفخيما لشأنه عز وجل، وفي إسناد المغفرة إليه بالاسم الأعظم.

أي أن الله عند حصول هذا الفتح غفران جميع ما قد يؤاخذ الله على مثل رسله التي أرسل لأجلها من التبليغ والجهاد. فهنا (ما تقدم) من مفعول به وفعل وفاعله جاءت تفسير التعميم المغفرة وهي قبل الرسالة " وما تأخر " بعدها بمعنى ذنوب أمتك لأن إنعام الله عليه معلوم وهدايته معلومة، أي يثبتك على الهدى.

3-**(وينصرك)**: جملة معطوفة على ما قبلها (ويهديك صراطا مستقيما)

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نصرا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عزيزا: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

وصف النصر بالعزيز هنا مجاز عقلي وإنما العزيز هو النبي صلى الله عليه وسلم المنصور. حين نصب الفعل المضارع (ينصرك) زيادة في تأكيد هذا النصر.

وأظهر اسم الجلالة " وينصرك الله " ولم يكتف بالضمير اهتماما بهذا النصر وتشريعا له وإسناده إلى الاسم الظاهر لصراحة الظاهرة.

وجاءت (نصرا) مفعول مطلق لتأكيد ومن أثره الدلالية هو الزيادة والتأكيد على معنى النصر لله عزّ وجل ثم جيء بالصفة التي وصفت هذا النصر (عزيزا) ظاهرا وواضحا.

الآية (5-6) من حيث الدلالة والمعنى:

الرقم	الآية	رقم الآية
5	" ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ".	5
6	" ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنم وساءت مصيرا "	6

5- ليدخل: لام: التعليل، يدخل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام.

المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

والمؤمنات: معطوفة على المؤمنين.

جنات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

تحتها: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الأنهار: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(تجري من تحتها الأنهار): في محل نصب نعت (لجنات).

خالدين: حال منصوبة من مفعول يدخل (فيها).

فيها:متعلقة(بالخالدين).

واو: حرف عطف.

يكفر: فعل مضارع منصوب معطوف على (يدخل) بالواو.

عنهم:متعلق ب (يكفر).

سيئاتهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوض عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

واو: اعتراضية.

كان: فعل ماضي ناقص.

عند: ظرف منصوب متعلق بحال من الخبر (فوزا).

الله: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فوزا: خبر كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عظيما: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

ابتدأت الآية بلام التعليل متعلقة بفعل " ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم "

وجاءت (ليدخل) بعمل رحمة للمؤمنين " وذكر المؤمنات مع المؤمنين هنا لدفع توهم أن يكون الوعد بهذا الإدخال مختصا بالرجال "[1].

جاءت صيغة الجمع وهو ما أكد وقوع علة الفتح والنصر وكان للمؤمنات تحظ في ذلك لأنهن لا يخلون من المشاركة في الشدائد.

[1]القرطبي، جامع أحكام القرآن، دار الاحياء والتراث المغربي ، بيروت لبنان ،م ،ج 15 ، ص 260

"والإشارة في قوله: " وكان ذلك " من إدخال الله إياهم الجنة وهو إدخال خاص وهو إدخالهم منازل المجاهدين ولذلك عطف عليهم " ويكفر عنهم سيئاتهم "[1] والفوز هو مصدر وهو الظفر بالنجاح والخير " وعند الله " متعلق بفوزا أي فاز وعند الله.

6- ويعذب: الواو: حرف عطف.

يعذب: فعل مضارع منصوب معطوف على (يدخل).

المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

والمنافقات: معطوفة على المنافقين.

والمشركين والمشركات: عطف على ما قبله.

الظانين: اسم فاعل من الثلاثي ظنّ ووزنه فاعل.

بالله: ب: حرف جر، والله: لفظ جلالة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

ظنّ:مفعول مطلق منصوب وهو مضاف.

السوء:مضاف إليه.

عليهم:متعلقة بخبر مقدم للمبتدأ (دائرة).

دائرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

السوء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وغضب:متعلق (بدائرة).

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

[1] ينظر التحرير و التنوير ، ص152

عليهم:متعلقان بالفعل (عليهم).

ولعنهم: معطوفة على جملة عليهم دائرة.

وأعدّ لهم جهنم: عطف على ما قبله.

وساءت: فعل ماضي لإنشاء الذم والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

مصيرا: تمييز الضمير فاعل ساءت، والمخصوص بالذم محذوف أي جهنم.

جاءت (يعذب) عطف على ليدخل وهي تبين لنا الانتقال من حالة العطف أفادت انتقال من الرحمة إلى العذاب.

" ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات " " أي بإيصال الهموم إليهم بسبب علو كلمة المسلمين، وأن يسلط النبي عليه السلام قتلا وأسرا واسترقاقا "[1].

" الظانين بالله السوء " أي أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرجع إلى المدينة.

(1) ينظر ،القرطبي، جامع أحكام القرآن ، ص 265 .

الآية (10-11) من حيث الدلالة والمعنى:

الرقم	الآية	رقم الآية
10	" إن الذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يدُ الله فوق أيديهم فمن نَّكَثَ فإنّما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما ".	**10**
11	" سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أرد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيراً ".	11

10-

إنّ: حرف مشبه بالفعل.

الذين: اسم إن منصوب.

يبايعونك:فاعل.

إنّما: كافة ومكفوفة.

(إنّما يبايعون):في محل رفع خبر إنّ.

الله: لفظ جلالة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

يدُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: (لفظ جلالة) مضاف إليه مجرور.

فوق: ظرف منصوب متعلق بخبر المبتدأ (يدُ) وهو مضاف.

أيديهم: أيدي مضاف إليه وهو مضاف والضمير متصل (هم) في محل جر مضاف إليه.

(يد الله فوق أيديهم): في محل نصب حال من فاعل يبايعون.

فمن، الفاء: عاطفة، **من:** اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (على نفسه) متعلق (ينكث) (نكث) في محل رفع خبر المبتدأ (من).

على نفسه: جار ومجرور.

(من أوفى): الفعل فيها في محل جزم فعل الشرط والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (من) الثاني.

بما:متعلق (بأوفى).

عاهد: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عليه:متعلق ب (عاهد).

فسيؤتونه: الفاء: رابطة لجواب الشرط الثاني، السين للاستقبال.

أجرا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عظيما: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ابتدأت الآية الكريمة في قوله: " إنّ الذين يبايعونك إنّما يبايعون الله "

حيث أطلق سبحانه وتعالى اسم المبايعة على هذه المعاهد على سيل استعارة تصريحية.

فقد بين في قوله " إنما يبايعون الله " بين أن بيعتهم لنبيه صلى الله عليه وسلم. إنما هي بيعة لله وهي بيعة الرضوان.

وقوله تعالى: " يَدُ الله فوق أيديهم " قبل يده في الثواب فوق أيديهم في الصفاء ويده في المنّة عليهم بالهداية فوق أيديهم في الطاعة."[1]

وجاءت " فمن نكث " بعد البيعة. " فإنما ينكث على نفسه ". أي يرجع ضرر النكث عليه لأنه حرم نفسه الثواب وألزمها العقاب.

" وسيؤتيه أجرا عظيما " يفي في الجنة فجاءت أجر مفعول به ثان وعظيما صفة لأجرا زادته قوة وايضاحا.

11- سيقول: فعل مضارع مرفوع.

لك: متعلقة (بيقول).

المخلفون:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع المذكر السالم.

من الأعراب: جار ومجرور والجملة (من الأعراب) حال من المخلفون.

(شغلتنا أموالهم):في محل نصب مقول القول.

فاستغفر: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب (لنا).

لنا: متعلقة بإستغفر.

يقولون:فاعل.

بألسنتهم: متعلق بحال من فاعل يقولون.

ما: موصول في محل نصب مفعول به.

ليس: فعل ماضي ناقص.

([1]) القرطين، جامع أحكام القرآن، دار الأحياء والتراث المغربي، بيروت لبنان، م، ج15، ص267.

(في قلوبهم): متعلقة بخبر ليس.

(قل): لامحل لها استئنافية.

(من يملك): في محل جزم جواب شرط مقدر أي إن أراد الله إهلاككم فمن يملك وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

(يملك):في محل رفع خبر للمبتدأ (من).

فمن: الفاء: رابطة لجواب الشرط مقدر (من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

(لكم): متعلق (بيملك).

(من الله): حذف مضاف يتضمن يملك بمعنى يمنع.

أراد: فعل ماضي في محل جزم فعل الشرط.

بكم: متعلق بحال من (ضرا).

ضرا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بكم: متعلق بحال من (نفعا).

نفعا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بل:للاضراب.

كان: فعل ماضي ناقص مبني على السكون.

الله: لفظ جلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما: حرف مصدري.

(ما تعلمون): في محل جر بالباء متعلقة بالخبر (خبيرا).

خبيرا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لمّا حذر عن النكث ورغب في الوفاء أتبع ذلك يذكر التخلف عن الانضمام إلى جيش النبي "صلى " فالجملة مستأنفة استئناف ابتدائيا والمعنى: أنهم يقولون ذلك عند مرجع النبي " صلى " إلى المدينة معتذرين كافيين في اعتذارهم.

" ومعنى استغفرنا ": استدل لنا المغفرة من الله.

الآية: (13) من حيث الدلالة والمعنى:

{13}" ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنّا اعتدنا للكافرين سعيرا "

الواو:عاطفة.

من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لم:أداة نفي.

يؤمن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

بالله: جار ومجرور متعلق ب (يؤمن).

ورسوله:عاطفة على (بالله).

فإن: الفاء: رابطة لجواب شرط جازم –أو تحليلية–

إنّ: أداة نصب وتوكيد.

اعتدنا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والضمير في محل رفع فاعل.

للكافرين:متعلق بحال من (سعيرا).

سعيرا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لم يؤمن): في محل رفع خبر المبتدأ (من).

(إنّا اعتدنا):في محل جزم جواب الشرط.

(أعتدنا...):في محل رفع خبر إنّ.

في هذه الآية الكريم بين الله تعالى " أنهم كفروا بالنفاق "[1]

ابتدأت الآية الكريمة ب(من) شرطية، وإظهار لفظ الكافرين في مقام أن يقال: أعتدنا لهم سعيرا لزيادة تقرير معنى " من لم يؤمن بالله ورسوله " والسعير هو النار المسعرة وهو من أسماء جهنم "[2]

الآية (16) من حيث الدلالة والمعنى:

{16}: " قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أُوْلى بَأْسٍ شَديدٍ تقاتلونَهُمْ أو يسلمونَ فإن تطيعوا يؤتِكم اللهُ أجرًا حسنًا وإن تتولوا كما توليتُم منِ قَبْلُ يعذبكم عذابًا أليمًا "

قل: فعل أمر مبني على السكون.

للمخلفين: حال.

(من الأعراب):متعلق بحال (للمخلفين).

ستدعون:نائب فاعل.

(1) القرطبي، الجامع للأحكام القرآن، دار الأحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، من ج15، (د،س)، ص270.
(2) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، م12، ج(2625)، ص165.

(ستدعون):في محل نصب مقول القول.

إلى: حرف جر.

قوم: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أولى:في محل جر نعت (لقوم).

بأسٍ:مضاف إليه.

شديد: صفة مجرورة و علامة جرها الكسرة الظاهرة

(تقاتلونهم..):في محل نصب حال من نائب الفاعل.

(يسلمون): في محل نصب معطوفة على جملة (تقاتلوهم).

فإن: الفاء: عاطفة.

(تطيعوا): في محل نصب معطوفة على جملة ستدعون.

(يؤتكم): لا محل لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أجراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حسنًا: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واو:عاطفة.

(إن تتولّوا): في محل نصب معطوفة على جملة إن تطيعوا.

ما: حرف مصدري.

(توليتم): لا محل لها صلة الموصول الحرفي (ما).

من: حرف جر.

قبلُ: اسم ظرفي مبني على الضم في محل جر متعلق ب(توليتم).

عذابا:مفعول مطلق منصوب.

أليما: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

انتقال إلى طمأنة المخلفين بأنهم سينالون مغانم في غزوات آتية، وأسند " تدعون " إلى المجهول لأن الفرض الأمر بامتثال الدّاعي وهو ولي أمر المسلمين وجاءت (ستدعون) عدي بحرف (إلى) لإفادة أنها مضمنة معنى المشي.[1]

وجاءت (تقاتلونهم أو يسلمون) هذا الحكم من لا تؤخذ منهم الجزية وهو معطوف على (تقاتلونهم)، أي يكون أحد الأمرين إما القاتلة وإما الإسلام. (أو) للتوديد بين الأمرين والتنويع في حالة تدعون، أي تدعون إلى قتالهم وإسلامهم.

وقوله تعالى: " وإن تتوالوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما هنا تعبير بالتوالي الذي مضى، وتحذير من ارتكب مثله، فالتشبيه في قوله: " كما توليتم من قبل " تشبيه في مطلق التولي لقصد التشويه وليس تشبيها فيما يترتب على ذلك التولي.

(1)ينظر التحرير و التنوير ، ص 171

الآية (26.25.24) من حيث الدلالة والمعنى.

رقم	الآية	رقم الآية
1	" وهُوَ الذي كَفَّ أَيديهَمْ عَنْكُمْ وأَيديكم عنهم ببطنِ مَكَةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أظفركُم عليهِمْ وكان الله بما تَعْمَلون بصيرًا "	24
2	" هُمْ الذين كفروا وصدُّوركم عن المسجدِ الحَرامِ والهدى معكوفًا أن يبْلُغَ مَحِلَّهُ ولولا رجالٌ مؤمنونَ ونساءٌ مؤمناتٌ لمْ تَعْلَموهُم أن تطؤهُمْ فتصيبكُمْ مِنهم معرّةٌ بغير علمٍ ليدُخِلَ الله في رحمتهِ من يشاء لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابًا أليمًا "	25
3	" إذْ جَعَلَ الذين كَفَروا في قلوبِهمُ الحميّةُ حَميّةَ الجاهليةِ فأنزل الله سكينة على رَسُولِهِ وعلى المؤمنينَ وألْزَمهم عَلِمَه التقوى وكانوا أحقَّ بِهَا وأَهْلَهَا وكان الله بكل شيء عليما "	26

الآية 24:

واو: الاستئنافية.

هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول في محل رفع خبر.

هو الذي (لا محل لها من الإعراب استئنافية).

كف: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(كفَّ):صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

عنكم:متعلق بكفّ.

عنهم:متعلق ببطن.

ببطن: متعلق بحال من الضميرين في عنكم وعنهم.

مكة: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

من بعد: (متعلق بكف).

أن: أداة نصب.

أظفركم: (لا محل لها صلة موصول الحرف (أن).

عليهم: متعلق بأظفركم.

وكان الله... بصيراً: جملة معطوفة لا محل لها معطوفة على الاستئنافية.

باء: حرف جر ، **ما:** حرف مصدري.

والمصدر المؤول (ما تعلمون) في محل جر بالباء متعلق بخبر كان.

بصيراً: خبر كان منصوب بالفتحة وعلامة نصبه الفتحة.

(تعلمون): صلة موصول لا محل لها حرف ما.

الدلالة والمعنى:

الآية ابتدأت بعطف على جملة وكف أيدي الناس عنهم وهذا الكف غير المراد من قوله. وتقديم المسند إليه على الخبر الفعلي لإفادة التخصيص، أي القصر. أي لم يكفهم عنكم.

وهذه الآية أشارت إلى الكف عن القتال سيره الله رفقا بالمسلمين والضمائر الغيبية راجعة

للذين كفروا في قوله " ولو قاتلكم الذين كفروا " "وهو أن عرف كلام العرب جار على أن ما يصدر من بعض القوم ينسب إلى القوم بدون تمييز "[1]

وجملة " وكان الله بما تعلمون بصيرا " تذليل للتي قبلها، والبصير بمعنى العليم بالمرئيات، أي عليما بعملكم حين أحطتم بهم وسُقتوهم إلى النبي " ص " تظنون أنكم قاتلوهم وأسروهم.

الآية 25:

(هم الذين): لا محل لها من الإعراب استئنافية.

(كفروا): لا محل لها من الإعراب صلة موصول الذين.

و: حرف عطف.

(صدوركم): لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

عن المسجد:متعلقة بصدركم.

الحرام: مضاف اليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

والهدى: معطوفة على الضمير المفعول في صدركم.

معكوفا: حال من الهدى منصوبة.

[1]) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ص184.

أن: حرف مصدر ونصب والمصدر المؤول أن يبلغ في محل جر بحرف محذوف منغلق بصدرك، أي صدركم عن بلوغ الهدي.

لولا: حرف شرط غير جازم.

رجال: مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف تقديره موجودون قدر كذلك للتغليب.

مؤمنون: نعت مجرور

ونساءٌ: الواو عاطفة ، النساء : إسم معطوف

مؤمنات: نعت مرفوع

(لم تعلموهم):في محل رفع للرجال والنساء.

والمصدر المؤول أن تطؤهم في محل رفع بدل من الرجال والنساء.

أي: ولولا وطأ الرجال والنساء.

(تطؤهم): جملة لا محل لها صلة الموصول حرف أن.

الفاء: عاطفة.

تصيبكم: فعل مضارع منصوب معطوف علىتطؤهم.

منهم: متعلق بتصيبكم.

(تصيبكم منهم معزة): لا محل لها معطوفة على جملة تطؤهم.

مغرة: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة

بغير: حال من الكاف في تصيبكم.

علم: مضاف اليه مجرور بالكسرة

ليدخل: لام التعليل يدخل فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام.

في: حرف جر، رحمة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(في رحمته): متعلقة بيدخل.

(يشاء): لا محل لها من الإعراب صلة موصول من.

لو: حرف شرط غير جازم (اللام واقعة في جواب لو منهم) متعلقة بحال من فاعل كفروا.

(تزيلوا): لا محل لها استئنافية.

لعذبنا: عذب فعل ماضي مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

الذين: في محل نصب مفعول به

كفروا: فعل ماضي مبني على الضم و الواو في محل رفع فاعل

منهم: من حرف جر و هم ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور

عذابا:مفعول مطلق وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أليما:صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الدلالة والمعنى:

الآية ابتدأت باستئناف انتقل من مقام إثناء المؤمنين الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم وضمان النصر في قتال المشركين والمقصود بافتتاح الآية بضمير الخيبة عائد على

الذين كفروا " من قوله تعالى " ولو قاتلكم الذين كفروا هنا لاسترجاع السمع لما يرد بعده من الخبر.

والمقصود من الصلة هو جملة " صدوركم عن المسجد الحرام " وذكر " الذين كفروا " هنا إدماج للنداء عليهم بوصف الكفر والمعكوف جاء اسم مفعول،" وتأويل صيغة المفعول في قوله تعالى " معكوفا " على أنها لتضمين عكف معنى حبس"[1].

وقوله " أن يبلغ محله " أن يكون بدل اشتمال من الهدى وجاءت المحِلِ بكسر الحاء أي المكان الذي يحل فيه نحر الهدى.

الآية 26:

إذ: ظرف للزمان والماضي في محل نصب متعلق بعذبنا.

(جعل الذين): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

(كفروا): لا محل لها صلة الموصول الذين.

(في قلوبهم): متعلق بمحذوف مفعول به ثان.

الحمية: مصدر حيث من كذا أي.

حمية: بدل من الحمية منصوب.

الجاهلية: مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

فأنزل: الفاء عاطفة على رسوله متعلق بأنزل.

أنزل: فعل ماضي مبني على الفتح.

(1) ينظر محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير، ص 188 .

الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع بالضمة

سكينته: مفعول به منصوب و هو مضاف والهاء مضاف اليه

على رسوله: على حرف جر رسوله اسم مجرور

(على المؤمنين): معطوفة على أنزل.

(وألزمهم): لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة أنزل.

كلمة: مفعول به منصوب

التقوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعدر.

وكانوا: معطوفة على أنزل.

أحق: خبر كان منصوب

بها:متعلقة بأحق، والضمير فيه يعود على كلمة التوحيد.

وأهلها: معطوفة على أحق، والضمير فيه يعود على التقوى.

كان: فعل ماضي ناقص.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع.

بكل: متعلقة بخبر كان.

شيء:مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عليمًا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدلالة والمعنى:

ابتدأت الآية الكريمة بظرف متعلق بفعل " صدوكم ""فكان تعليق هذا الظرف بفعل وصدوكم مشتعلا بتعليل الصدّ بكونه حميته الجاهلية أي الصّد عن المسجد الحرام" [1].

وجاءت في قوله " حمية الجاهلية " عطف بيان لحمية قصد من إجمال ثم تفصيله تقرير مدلوله وتأكيده ما يحصل لو قال " إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية الجاهلية.

"فأنزل الله سكينته على رسوله والمؤمنين أي جعل في قلوبهم التأني وصرف عنهم العزلة فقابلوا الحمية بالتعقل والتثبت فكان في ذلك خير كثير"[2]، وجملة " وكان الله بكل شيء عليما تذليل، أي سبق في علم الله ذلك في عموم ما أحاط به علم الله من الأشياء مجرى تكوينه على نحو علمه.

الآية 29:

" محمد رسُولُ اللهِ والذين معه أشِداءُ على الكفارِ رُحَمَاءُ بينهمْ تراهُم رُكَّعًا سُجَّدًا يبتغُون فضلا من الله ورضوانا سِماهمُ في وجوهِهم من أثرِ السُجودِ ذلك مَثلهُم في التَّوْراةِ ومثلهُمْ في الإنجيل كزرع أخْرجَ شطأهُ فآزره فاستغلظ فاستوى على سُوقِه يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ ليغيظ بهمُ الكُفَارَ وعد اللهُ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ منهم مغفِرةً وأجْرًا عظيمًا ".

محمدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

(1) ينظر ،االتحرير و التنوير ، ص 193.
(2) نفس المصدر ، ص194 .

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

واو:العاطفة.

الذين: موصول في محل رفع مبتدأ.

معه: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة الذين.

أشداء: خبر مبتدأ الذين.

على الكفار:متعلق بأشداء.

رحماءُ: خبر ثان مرفوع بالضمة الظاهرة.

بينهم: ظرف منصوب متعلق برحماء.

(تراهم):في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ اللذين.

ركّعًا: حال من مفعول تراهم منصوب بالفتحة.

سجدّا: حال منصوبة.

(يبتغون): جملة فعلية في محل رفع خبر رابع للمبتدأ الذين.

فضلا: حال منصوب بالفتحة

من الله: متعلق بيبتغون.

ورضوانا: اسم معطوف على فضلا

سِماهم:مبتدأ مرفوع و هو مضاف و الضمير (هم) في محل جر مضاف إليه

في وجوههم: متعلق بخبر المبتدأ سماهم.

(سماهم في وجوههم):في محل رفع خبر خامس للمبتدأ الذين.

(من أثر): متعلق بحال من ضمير الاستقرار الذي هو خبر.

السجود:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذلك: اسم إشارة مبتدأ.

مثلهم: مبتدأ ثان خبره في التوراة.

في: حرف جر، **التوراة**: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة.

مثلهم في التوراة: في محل رفع خبر مبتدأ ذلك مثلهم في الإنجيل مثل مثلهم في التوراة.

(مثلهم في الإنجيل): في محل رفع معطوفة على جملة الخبر كزرع متعلق بخبر المبتدأ المحذوف تقديره هو أي أقتل كزرع.

الكاف: حرف جر، **زرع**: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة.

أخرج: فعل ماضي مبني على الفتح.

(أخرج شطئه): في محل جر نعت لزرع.

فأزره: فاء عاطفة على سوقه.

على سوقه متعلق باستوى.

فاستغلظ: في محل جر معطوفة على جملة أَزْرَهُ.

يعجبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

(يعجب): في محل نصب حال من فاعل استوى.

الزرّاع: مفعول به منصوب بالفتحة.

ليغيظ بهم: اللام للتعليل.

يغيظ بهم: يغيظ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام.

بهم:متعلق بغيظ.

والمصدر المؤول " أن يغيظ " في محل جر باللام متعلق بفعل محذوف.

الكفار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وعدَ: فعل ماضي مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الذين: اسم اشارة مبني في محل نصب مفعول

(آمنوا): لا محل لها صلة موصول الذين.

(وعملوا): معطوفة على جملة الصلة.

الصالحات: مفعول به منصوب و علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم

منهم: متعلق بحال من فاعل عملوا.

مغفرة: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأجراً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عظيما: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الدلالة والمعنى:

ابتدأت الآية بتبيين صدق رسول الله في رؤياه بتنويه شأن الرسول والثناء المؤمنين الذين معه وجاءت محمد خبر مبتدأ محذوف تقديره هو محمد ويعود على الضمير المحذوف على قوله " رسولهُ " في الآية قبلها وهذا من حذف المسند.

وجمع بين خلتين متضادتين هما الشدة والرحمة ايماء إلى أصالة آرائهم وحكمة عقولهم.

والخطاب في " تراهم " لغير معين بل لكل تتأتى رؤيتهم إياهم وإيثار صفة المضارع للدلالة على تكرر ذلك أي تراهم ركعا سجداً وهذا ثناء عليهم لشدة إقبالهم على الصلاة وجاءت السيما علامة خاصة هي أثر السجود.

ومثلهم في الإنجيل... ابتدأت كلام بالمبتدأ، ويكون الوقف على قوله في " التوراة " والتشبيه في قوله كزرع وهذا هو الظاهر من سياق الآية، " وجاءت الاستعارة في قوله أخرج " شطأه " استعارة الإخراج إلى تفرع الفراخ من الحبة بمشابهة التفرع بالخروج."[1]

" ليغيظ بهم الكفار " تعليل لما تضمنه تمثيلهم بالزرع موصوف من نمائهم وترقيهم في الزيادة والقوة من تقدير الله لهم أن يكونوا عليه فمثل بأنه فعل ذلك ليغيظ بهم الكفار.

" وعد الله الذين..... آمنوا وعملوا الصالحات... " عقب تنويه شأنهم والثناء عليهم بوعدهم بالجزاء على ما أنصفوا به من الصفات في نشر ونصر هذا الدين.

(1) محمد طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير ص201.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أحمد الله كثيرا أن وفقني لإتمام هذا الجهد ولولا ربي ما تممت.

إلى من تحمل عناء الزمن يرتقب نجاحي إلى من علمني أن الحياة عمل، ونظام وإلى من عاش ليراني في هذا المقام على أحلى كلمة نطقتها شفتاي أبي الغالي حفظه الله **علي**.

إلى نبع الحياة وهمسة الود والحنان ونسمة فل وعطر وحنان إلى من حادث علي بحبها وغمرتني بعطفها، إلى من كانت إشراقة نور أملي إلى أمي الحنونة **نعناعة**.

إلى من أحس بالسعادة وأنا بجانبهم الشموع المضاءة حولي إخوتي سهيلة، ليليا، نوال، سميحة، رتيبة، حنان، وإخوتي فؤاد، نور الدين، ونبيل.

إلى زوجة أخي إلهام.

إلى البراعم البريئة: نذير، عفيف، راما، ألاء، وأنفال، لوسين ولقمان.

إلى جميع صديقاتي: أحلام، ابتسام، سمية، مريم.

إلى أقرب صديقة صاحبتها إلى النور الذي اهتديت به طوال سنوات الدراسة إلى صديقتي بثينة.

أسمهان

الخاتمة

خاتمة

ليست الخاتمة نهاية ولا المحطة الأخيرة لرحلة الباحث العلمية بل هي خلاصة نتائج لفكرة درست وهي بلورة الأفكار والمفاهيم وبعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب الدلالة النحوية وأثرها في المعنى في سورة الفتح نرى أن من المفيد أن نسجل أهم النتائج التي أثمرناها ونوردها على النحو التالي:

- ✓ القرآن الكريم جاء ليتعدى كل النصوص السابقة حيث تعداهم في بيانه وإعجازه حاملا في طياته ثروة أدبية وأخلاقية ومعرفية ولغوية فقامت الدراسات حول هذا الكتاب المعجز تبحث في دلالة ألفاظه ومعانيه.
- ✓ تختلف الدلالة النحوية باختلاف المواقع.
- ✓ استخدام الفعل المضارع المنصوب في سورة الفتح وذلك للدلالة على الجزاء.
- ✓ استخدام الحال للدلالة على الهيئات.
- ✓ كثرة الشرط وجوابه لتعلق الفعل بالجزاء.
- ✓ استعمال العطف وذلك لقوة التأكيد.
- ✓ استخدام النواسخ للتقرير.
- ✓ استعمال الصفات لنعت الموصوفين.
- ✓ استعمال الضمير " هو " لقوته في التعريف.
- ✓ استخدام الفعل الماضي للدلالة على التثبيت.
- ✓ استعمال المبتدأ والخبر للدلالة على الإخبار وتأكيدها.

وفي الختام ندعو الله أن يوفقنا ويمدنا بالعون وأن يكون هذا الحمل قنديلا ينير طريقنا إلى الجنة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الحاكم ؛ المستدرك على الصحيحين.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة دلل، تح: خالد رشيد القاضي دار الأبحاث، ط1، 2008.

2- فيروز أبادي، قاموس المحيط، مادة دلل، الهيئة العامة للكتاب، ط3، المطبعة الأميرية، 1301-1397.

3- علي حسين مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1413-2013.

4- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علا للكتب، القاهرة، ط5.

5- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014.

6- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

7- عبد الرحمن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مح: د، علي عبد الواحد باقي، ط4،أكتوبر، 2006.

8- عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1424. 9.

10- الشريف بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، المطبعة العربية، مصر، ط6.

11- أحمد الهاشمي، القواد الأساسية للغة، دار الكتب العلمية، دار الفكر بيروت لبنان، (د.ط)

12- ابن جني، الخصائص، ع –الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424،2003.

13- عبد العلي حسين، أصول إعراب اللغة العربية، دار دجلة، عمان، بغداد، 2008.

14- فاضل صالح السمرائي، شركة مالك للصناعة الكتاب، درب الأتراك، توزيع أنوار دجلة، بغداد، ج1.

15- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، ط2، 2007.

16- ابن منظور، لسان العرب، دار المعرف، القاهرة، مصر.

17- شوقي ضيف، المعجم الوسيط مادة (نحا)، مكتبة الشروط الدولية، ط4، 1225-2004.

18- دكتور فريد عوص حيدر، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب42 ميدان الأوبرا، القاهرة، 2005.

19- الإمام السيوطي، أسباب النزول، تح: محمد محمدتامر، دار التقوى للنشر.

21- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الأحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، م.

22- محمد الطاهرين عاشور، التحرير والتخوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، م12.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء .....

إهداء .....

شكر وعر.....

مقدمة ..... أ- ب

الفصل الأول..... 4-13

المبحث الأول: 4-6

1- تعريف الدلالة لغة 4

2- تعريف الدلالة اصطلاحا 4

3- علم الدلالة عند العرب والمحدثين.....5

4- أنواع الدلالة.....6

5- الدلالة النحوية.....6

المبحث الثاني: 8-18

1- تعريف المعنى.....6-7

2- أنواع المعنى.....7-8

3- العلاقة بين علم الدلالة والنحو.....8-9

4- تعريف النحو لغة 9

فهرس الموضوعات

5- النحو اصطلاحا 9-10

المبحث الثالث: 10

1- الفعل والإسناد 10

2- أقسام استخدام الفعل المتعدي.....10-11

3- أغراض طرح المفعول وعدم نية ذكره في الكلام.....11-12

4- نمو قوة الفعل 12

5- موجز عن المنهج الدلالي التصنيفي ولتركوك 1949.....12

6- توجيه الأفعال بين الطاقة والأداء 13

الفصل الثاني(الجانب التطبيقي).....15-35

لمحة عن سورة الفتح.....15

أولا: التعريف بسورة الفتح وذكر سبب تسميتها ونزولها.....15

ثانيا: الدلالة النحوية وأثرها في المعنى.....16-35

خاتمة 37

قائمة المصادر والمراجع.....39-40